

السمات الفنية للشارات الموسيقية للمسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين (مسلسل الكلمة الطيبة نموذجاً)

محمد خليل أسيري*

أ.د/ منال العفيفي محمود حماد**

م.د/ سهيلة عبدالمعطي عثمان***

مقدمة:

تعيش مملكة البحرين من منتصف القرن العشرين عصر الدراما المرئية، وذلك لأن الواقع المرئي والمشاهد هو الذي فرض نفسه، حيث أن للأعمال التلفزيونية تأثيراً ملحوظاً على جمهور المشاهدين، كما قد يعود إلى طغيان ثقافة الصورة التي اجتاحت كل مجالات الثقافة^(١).

ومن الملاحظ أن تأثير مسلسل واحد ناجح فنياً على عقول الناس يفوق تأثير مئات الكتب والمحاضرات، وآلاف الخطب، وهذا لا يعني إنكار تأثير الأجناس الفنية والأدبية الأخرى في صياغة الوجدان فلكل أداة من أدوات الفن طرقها وخصائصها وقوالبها

وعلى الرغم من أن الدراما التلفزيونية لم يتجاوز عمرها سوى عشرات السنين، إلا أنها استطاعت أن تتجح في انتزاع مكانتها من بين غالبية وسائل التعبير الفنية الأخرى، حيث أنها اشتملت على مجمل الخصائص والمميزات التي تمتلكها الوسائل الفنية الأخرى^(٢).

وتلعب مقدمات ونهايات المسلسلات التلفزيونية دوراً أساسياً وعنصراً أساسياً في تكوين العمل الدرامي بوجه عام، لم تعد مهمة الموسيقى هي مصاحبة اللقطات والمشاهد الصامتة أو محاكاة التعبير الحركي في الصور، ولكنها أصبحت عنصراً عضوياً يتم التعامل معه بعدالة تامة، حتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتصبح جزءاً لا يتجزأ من البناء العام للعمل الدرامي، ولتخلق حلقة درامية بأسلوب يناسب الصورة المرئية فتمتزج عناصر الموسيقى بعناصر العمل الدرامي فتكون وحدة متماسكة تؤثر في وجدان المشاهد^(٣)، وقد تعددت أشكال وأساليب صياغة أغاني المسلسلات التلفزيونية باختلاف

*باحث ماجستير بقسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

**أستاذ بقسم الموسيقى العربية كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

***مدرس بقسم الموسيقى العربية كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

(١) عبدالله المدني: الخليج والتلفزيون، المؤسسة العربية للطباعة والنشر بالمنامة، ٢٠١٤، ص ١٥.

(٢) هبة سليم: السيوسو دراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار الساقى، البحرين، ٢٠٠٨، ص ١٠٢.

(٣) أحمد عثمان عبد الحميد: دراسة مقارنة أسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار التشريعي في الموسيقى التصويرية، رسالة

ماجستير بحث غير منشورة المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون القاهرة، ٢٠٠٧م، ص أ.

أسلوب كل مؤلف وتبعاً لاختلاف موضوع ومضمون كل عمل درامي عن الآخر^(١)، من حيث استخدامه للعناصر والأدوات الموسيقية التي تشمل (المقام الموسيقي المستخدم- الإيقاع- الآلات الموسيقية المستخدمة) لتساعده على تأكيد وتجسيد الحالة الدرامية لموضوع المسلسل^(٢)، ومن المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين ذات التأثير الواسع على المجتمع البحريني مسلسل الكلمة الطيبة الذي تم إنتاجه عام ١٩٩٧ وهو يعد من أنجح المسلسلات البحرينية حيث انتشرت أغانيه ونال شهرة محلياً وخليجياً عند عرضه وتدور أحداثه حول العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس المجتمع لتأتي كل حلقة مستقلة بعينها لطرح المشكلة أولاً ثم معالجتها من الناحية الدينية والاجتماعية ، وقد بدأ المسلسل بأغنية كمقدمة تصاحبها مشاهد من المسلسل كذلك انتهى بأغنية مختلفة كنهاية للحلقات.

مشكلة البحث:

وجد الباحث أنه من الضروري التعرض بالبحث العلمي لموسيقى الأعمال الدرامية التي قدمها التلفزيون في مملكة البحرين والتي لاقت نجاحاً ملحوظاً فترة عرضها وارتبط الجمهور بالأغاني التي قُدمت من خلالها مثل مسلسل (الكلمة الطيبة) حيث كان نموذجاً للأعمال الدرامية الاجتماعية الهادفة ولاحظ الباحث أن أغنية شارة نهاية المسلسل تميزت بامتزاج الطابع الموسيقي الخليجي ببعض عناصر الموسيقى الغربية .

تأسس تلفزيون مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين وحرص على تقديم بعض المسلسلات التلفزيونية التي تتضمن بعض الأغاني التي تحمل الطابع البحريني، وقد كان مسلسل الكلمة الطيبة نموذجاً للأعمال الدرامية الاجتماعية الهادفة التي قدمت للمجتمع البحريني في تلك الفترة حيث أن هذا المسلسل كان ينتهي بأغنية امتزج فيها طابع الموسيقى الخليجية ببعض عناصر الموسيقى الغربية مثل الإيقاعات والآلات الإلكترونية والنحاسية لذا رأى الباحث ضرورة البحث في السمات والعوامل المؤثرة في أغنية النهاية لمسلسل "الكلمة الطيبة" كنموذج لبعض أغاني المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين .

(١) هيثم سيد نظمي: دراسة تحليلية للموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية في الفترة ما بين ١٩٨٢م: ١٩٩٥م، رسالة دكتوراه، بحث غير منشورة كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٣
(٢) نسمة أحمد البطريق: نصوص السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١٥.

هدف البحث:

(١) التعرف على السمات الفنية والخصائص المميزة لأغنية النهاية في مسلسل "الكلمة الطيبة" كنموذج لبعض أغاني المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في تلفزيون مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين.

أهمية البحث:

بالتوصل إلى السمات الفنية لأغنية النهاية في مسلسل "الكلمة الطيبة" يمكن:

١. تحقيق المساهمة في رصد وتوثيق جانباً فنياً مرتبطاً بشكل مباشر بالجمهور العربي وبالأخص في مملكة البحرين، وهي الأعمال الموسيقية المرتبطة بالدراما من خلال أعمال درامية لاقت نجاحاً وكان لها تأثيراً على المستوى الاجتماعي وارتبط الجمهور بتفاصيلها الفنية خاصة الموسيقية منها ومن الضروري رصد ذلك من خلال الدراسة العلمية المتخصصة .
٢. الاستفادة من الدراسة في فتح مجالاً لأفكار بحثية أخرى مرتبطة بنفس الموضوع
٣. تحقيق الاستفادة منها على الجانب الفني والأكاديمي .

بتحقيق هدفي البحث يمكن التعرف على أهم السمات الفنية والخصائص المميزة لأغنية النهاية في مسلسل "الكلمة الطيبة" ومعرفة العوامل التي أثرت فيها كنموذج لأغاني المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في تلفزيون مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين.

أسئلة البحث:

(١) ما السمات الفنية والخصائص المميزة لأغنية النهاية في مسلسل "الكلمة الطيبة" كنموذج لبعض أغاني المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في تلفزيون مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين؟

حدود البحث:

حدود زمانية: الربع الأخير من القرن العشرين.

حدود مكانية: مملكة البحرين.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي .

عينة البحث:

أغنية النهاية لمسلسل الكلمة الطيبة (انتاج عام ١٩٩٧)*

أدوات البحث:

المدونات الموسيقية والتسجيلات الصوتية الخاصة ب (عينة البحث). إستمارة تحليل المحتوى

مصطلحات البحث:

الإعلام: يختلف المفكرون في وضع تعريف دقيق لمفهوم الإعلام، فعلى سبيل المثال قدّم " إدوارد كوين " Edward Coin " تعريفاً للإعلام بأنه (عملية استطلاع وتفاعل مع البيئة المحيطة عبر الوسائل المتاحة للاتصال والتي تشكّل عيوناً وآذاناً لمعرفة ما يدور حولنا، كما قدّم " محمد عبد العزيز ربيع " تعريفه للإعلام بأنه (عملية جمع المعلومات وتبادلها ونشرها) (١) .

الحبكة: هي بناء الأحداث التي تكون الحدث الدرامي الأساسي للرواية أي أن الحبكة هي عرض الصراع والهدف الأساسي دائماً في الحبكة وهو إثارة عواطف الجمهور، إن بناء الحبكة يعد من العناصر الرئيسية في البناء الدرامي ولضمان قوة الرواية يجب الاهتمام بالحبكة (٢)

المؤثرات الصوتية: من الاستخدامات الجيدة للموسيقى، وذلك عندما يصل الحوار إلى تحقيق غرضه ولكن لا بد من استمراره مع عدم وجود إضافة هامة، هنا تتصاعد الموسيقى أثناء الكلمات الأخيرة الهامة، ويزيد تصاعدياً في الشدة حتى تغطي على الحوار تماماً وكأنها تأكيد لردود الأفعال، ويمكن أن نسمع معها باقي الحوار خافتاً أو نلغيه تماماً ويمكن أن يحدث نفس الشيء مع المؤثرات الصوتية، وإن كان من الأفضل ألا نلغيها تماماً، ونتركها خافتة في الخلفية (٣) .

* مسلسل الكلمة الطيبة : إعداد : فوزي الجفن تقديم : أسامة بحر تأليف (الموقف التمثيلي) : يوسف السند تمثيل : محمد

البهدي - محمد ياسين - مريم راشد - جمعان الرويعي - جمال الصقر إخراج : جمال الشوملي، الحان خليفة زيمان

(١) محمد عبد العزيز ربيع : " الإعلام العربي " ، مجلة شنون عربية ، العدد ٤١ ، القاهرة ، عام ١٩٨٥م ، ص ١٨٥ .

(٢) سعود عبد العزيز المسعود: التوظيف الدرامي لشارة البداية بالأعمال الفنية المرئية الكويتية دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه، أكاديمية الفنون، معهد النقد الفني، القاهرة، ٢٠١٥ .

(٣) زين نصار: " الموسيقى المصرية المتطورة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة المكتبة الثقافية (٤٦٥)، القاهرة، ١٩٩٠م .

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

- **الدراسة الأولى:** دراسة تحليلية عزفيه للموسيقى التصويرية لمقدمات المسلسلات التلفزيونية عند "ياسر عبد الرحمن (لما الثعلب فات) نموذجًا وإمكانية الاستفادة منها في العزف على آلة القانون".^١

هدف البحث إعداد دراسة تحليلية عزفيه للمقدمة الموسيقية لمسلسل التلفزيوني (لما الثعلب فات) لـ "ياسر عبد الرحمن"، وتحديد أساليب الأداء والمهارات العزفية الخاصة بالآلة القانون، وكذلك استنباط بعض التدريبات التكتيكية المقترحة من قبل الباحث، للاستفادة منها في تحسين مستوى أداء دارسي آلة القانون في المعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت.، اتبع البحث المنهج الوصفي وأسفرت النتائج عن استخدام أساليب الأداء والمهارات العزفية الخاصة بالآلة القانون في المقدمة الموسيقية للمسلسل التلفزيوني (لما الثعلب فات) لـ "ياسر عبد الرحمن"، وإعداد ١٢ تمرين عزفي لآلة القانون، تتفق الدراسة بالاهتمام بمقدمات المسلسلات التلفزيونية وتختلف في الهدف والعينة.

- **الدراسة الثانية:** التوظيف الدرامي لشارة البداية بالأعمال الفنية المرئية الكويتية دراسة تحليلية نقدية".^٢

هدف البحث إلى دراسة تحليلية نقدية للتوظيف الدرامي لشارة البداية بالأعمال الفنية المرئية الكويتية، اتبع البحث منهجين من مناهج البحث وهما المنهج الوصفي والمنهج النقدي، وأسفرت النتائج عن أن المقدمة الموسيقية تشكل هوية العمل الفني وتمزج معه كوحدة واحدة، وهي جزء حقيقي منه وليس - كما يراها البعض - مجرد استعراض لبطاقة العمل ، كما أنها الحالة السمعية الموسيقية التي تنفسي لنا القليل من أسرار أحداث العمل إلى جانب كونها عنصر تشويق لمعرفة تفاصيل أكثر. وهناك من يرى من المؤلفين الموسيقيين أن وظيفة لشارة البداية (النتر) هي تهيئة المشاهد لتلقي ما بعد الشارة وتالياً لها ، تتفق الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بشارة البداية وأغاني المسلسلات وتختلف في مجتمع الدراسة والعينة.

١) بسام غازي البلوشي: دراسة تحليلية عزفيه للموسيقى التصويرية لمقدمات المسلسلات التلفزيونية عند "ياسر عبد الرحمن (لما الثعلب فات) نموذجًا وإمكانية الاستفادة منها في العزف على آلة القانون، بحث منشور، مجلة فكر وإبداع، عدد خاص، مارس ٢٠١٣.

٢) سعود عبد العزيز المسعود: التوظيف الدرامي لشارة البداية بالأعمال الفنية المرئية الكويتية دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه، أكاديمية الفنون، معهد النقد الفني، القاهرة، ٢٠١٥.

■ الدراسة الثالثة: التقنيات والمهارات العزفية لآلة القانون في المقدمة الموسيقية للمسلسل

التلفزيوني (حديث الصباح والمساء) لـ "عمار الشريعي"^١.

هدف البحث إلى تحديد التقنيات والمهارات العزفية التي يمكن أدائها على آلة القانون من خلال (عينة البحث)، واقتراح بعض التدريبات التكتيكية المستنبطة قد تساعد في تحسين مستوى أداء دارسي الآلة في المعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت لتلك المؤلفة، اتبع البحث المنهج الوصفي واسفرت النتائج عن تحسين الأداء على آلة القانون من خلال خمس تدريبات مستنبطة من عينة البحث. تتفق الدراسة بالاهتمام بمقدمات المسلسلات التلفزيونية وتختلف في الهدف والعينة.

يتكون هذا البحث من شقين:

الشق الأول: الإطار النظري

- نبذة عن الموسيقى التصويرية .
- تاريخ موسيقى أغاني المسلسلات التلفزيونية في القرن العشرين .
- توظيف الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية .
- المقدمات الموسيقية للمسلسل التلفزيوني .
- خطوات الكتابة للموسيقى التصويرية للمسلسلات .
- العوامل التي أثرت في أغاني المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين .

الشق الثاني: الإطار العملي

- تحليل نهاية المسلسل التلفزيوني (عينة البحث).
- نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث.

١ (بسام غازي البلوشي: التقنيات والمهارات العزفية لآلة القانون في المقدمة الموسيقية للمسلسل التلفزيوني (حديث الصباح والمساء) لـ "عمار الشريعي" بحث منشور، مجلة فكر وابداع، عدد خاص، مارس ٢٠١٦.

الإطار النظري:

نبذة عن الموسيقى التصويرية:

تعرف الموسيقى التصويرية *Incidental Music* على أنها الموسيقى المؤلفة التي تصاحب عرضاً درامياً دون أن تكون عنصراً أساسياً فيه، ويمتد هذا المعنى بالتالي ليشمل أي موسيقى يتم إدخالها على أي عمل مسرحي، سواء كانت مؤلفة في الأصل للاستخدام الدرامي أم لا (١)، وهي أيضاً الموسيقى الموضوعية لكي تعزف في أثناء أداء عمل درامي معين، وقد كانت الدراما الإغريقية والمسرحيات الدينية في العصور الوسطى تستخدم الموسيقى التصويرية استخداماً واسعاً، أما "شكسبير" فكثيراً ما كان يحدد شروط الموسيقى المطلوبة، ليس فقط فيما يخص المارشات والرقصات والأغنيات، بل أيضاً الموسيقى المستخدمة كخلفية للأداء الدرامي المتفرد المونولوج أو حوار الديالوج (٢)

الموسيقى التصويرية هي الموسيقى التي تعبر وتجسد مختلف الأحداث الدرامية بأشكالها المختلفة، ويرجع هذا الارتباط بين الموسيقى والمشهد الدرامي إلى عهد بعيد (٣)، وبذلك فالموسيقى التصويرية على المستوى المحلي تشمل موسيقى المسرح و الفيلم، والمسلسلات التليفزيونية والإذاعية وغيرها.

تاريخ موسيقى أغاني المسلسلات التليفزيونية في القرن العشرين:

ظل التقليد الخاص بوضع أعمال أوركستراوية كبيرة للأعمال الدرامية مستمرة في القرن العشرين حتى الحرب العالمية الأولى تقريباً، وربما كان أكبر المؤثرين في تلك الفترة هما "أوجست سترندبرج August Strindberg (١٨٤٩ - ١٩١٢)" و "ميتزلينك Maeterlinc (١٨٦٢ - ١٩٤٩)" اللذان تطلبت أعمالها عدداً كبيراً من المؤلفات التصويرية، ومن الأمثلة الواضحة على وصول الإنتاج الموسيقي إلى درجة عالية من الإتقان والسخاء موسيقى "كلود ديبوسي Claude Debussy (١٨٦٢ - ١٩١٨)" لمسرحية (دائونزير الدينية D ' Annunzio شهيد سان

(١) David Fuller: *Incidental Music, Art in The New Grove's Dictionary of Music & Musician's*, London, Macmillan Publishers, 1980, p.58.

(٢) احمد عاطف عبد الحميد دراسة مقارنة الأسلوب اداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار التشريعي في الموسيقى التصويرية ، ص ٩ ، ١٠

(٣) محسن عواد أحمد : تصور لبرنامج مقترح لتنمية الناحية الابتكارية في الارتجال الموسيقي التعليم عن طريق الموسيقى التصويرية في الأفلام المصرية، بحث منشور في مؤتمر الموسيقى في الألفية الثالثة، المجلد الثاني، القاهرة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة، د.ت، ص ١٢١٥.

سباستيان) عام ١٩١١، وموسيقى السير ادوارد وليم إيجار Sir Edward William Elgar (١٨٥٧-١٩٣٤) المسرحية (هنري هاملتون تاج الهند ١٩١١ - ١٩١٢)، فكانت تلك العروض تتسم بالإعداد المسرف، وهو أمر لم يتكرر كثيرا بعد ذلك، ومن الأمثلة الأكثر شهرة وتأثيرًا بعد الحرب العالمية الأولى الموسيقى التصويرية التي كتبها "إيجور سترافينسكي Igor Stravinsky" (١٨٨٢-١٩٧١) "لقصة راموز Ramuz" (قصة جندي L ' Histoire du Soldat) عالم ١٩١٨، هناك أسباب كثيرة لقلّة الموسيقى التصويرية منذ الحرب العالمية الأولى ومنها العامل الاقتصادي، فقد كان المنتجون في أواخر الستينات من القرن العشرين حريصين على تقديم صورة مباشرة للدراما بدون زيادة مفتعلة في المناظر او الموسيقى المصاحبة، وكذلك فإن المؤلفين الدراميين أنفسهم كانوا يحاولون تجنب المبالغة في الأحداث، وبذلك تقلصت فرص استخدام الموسيقى (١).

أما في أوروبا الشرقية فقد استمر تأليف الموسيقى التصويرية المسرحيات سواء أكانت قديمة أم حديثة، ومع تقدم القرن العشرين حدث تطور استخدام العزف الحي، مما أدى إلى انصراف المؤلفين الموسيقيين بدورهم عن تأليف هذه النوعية، كما ظهرت الموسيقى الإلكترونية التي زاد استعمالها في الموسيقى المسرحية، وقد زادت بالتالي سيطرة المؤلف الموسيقي على الكاتب المسرحي، وهو عكس الذي كان سائدة في العادة في الموسيقى التصويرية الذي استمر حتى أعمال برخت وكلوديل (١٨٩٨ - ١٩٥٥) ومن الحرب العالمية الثانية صارت الموسيقى التصويرية ميدان الموسيقيين متخصصين، ففي إنجلترا كانت أهم الأعمال تحمل اسم "جي وولفيدين Guy Woolfenden" في مسرح شكسبير الملكي في الخمسينات والستينات من القرن العشرين، و"مارك ويلكنسون Marc Wilkinson" في المسرح الوطني في الستينات واول السبعينيات، وقد كتب كلاهما موسيقى تصويرية كثيرة للمسرحيات

توظيف الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية:

مجالات المسلسلات كثيرة ومختلفة فراحت تنتوع في تناولها الدرامي من روائي وتعليمي وكوميدي ورسوم متحركة، وكل هذه الأنواع لا تختلف فيما بينها من خلال إعداد الموسيقى التصويرية، وبشكل عام يتحدد التوظيف الموسيقي من خلال مضمون ومواصفات الصورة التي تقوم الموسيقى بتغطيتها أو مرافقتها، والبناء الموسيقي لمقطع ما في أي مسلسل تؤثر عليه عوامل مختلفة موجودة في الصورة وهو عنصر يخضع لأسلوب الشخص، وهذا الأسلوب هو الذي يميز كل مسلسل عن سواه، ويمكن تمييز عدة أنواع للتوظيف الموسيقي حسب الشكل والموضوع المصور للمسلسل ، مثل

(١) أحمد عاطف عبد الحميد: مرجع سابق، ص ١٩، ٢٠.

المسلسلات الدرامية يكون التوظيف الموسيقي له مهام واسعة ومختلفة، وذلك حسب رؤية المؤلف والمخرج وهي عموماً ذات وحدة درامية متوافقة مع الموضوع و عنصر مؤثر فيه. (١).

المقدمات الموسيقية للمسلسل التلفزيوني:

أصبح مضمون الأعمال الدرامية للتلفزيون من أهم النتاجات الفكرية والمعرفية الحديثة التي تحلل جوانب المجتمع المتعددة، وتتبع مراحل تطورها وانعكاسات هذا التطور للفرد والجماعة والأسرة والقيم، وما يصاحبها من تغير في السلوك والتوجهات، وأصبحت المسلسلات التلفزيونية من أهم الإبداعات الفكرية، وآخر ما توصل إليه التقدم العلمي لنقل الفكر والمعرفة وتلخيص المعلومات التي تخضع وعي الكاتب الفكري والفني وموقفه من قضايا المجتمع، ولقد أكد "سارتر" على أن كل قول يجب أن ينطوي على موقف أو أيديولوجية معينة، وهذا الموقف يزيد من القدرة على تفهم المجتمع والحياة ويميز هذا الكاتب عن غيره من الكتاب والمفكرين الآخرين، ويتشابه أسلوب كتابة موسيقى مقدمات المسلسل التلفزيوني مع افتتاحيات موسيقى المسرح في تفهم المؤلف الموسيقي لدراما العمل وتشربه بها جيداً، وكتابة الجمل الموسيقية التي تعبر عن المواقف المختلفة للدراما، بحيث يمكن تجميعها ضمن المقدمة الموسيقية (النتر الافتتاحي)، وكذلك النتر النهائي، وغالباً ما تستمد الأجزاء الموسيقية الداخلية من النتر سواء الافتتاحي أو الختامي.

فالمسلسل التلفزيوني يكون فيه الشيء المرئي، أي الصورة هو الأقوى ودور الموسيقى هنا أقل أهمية فالصورة تفصل وتحدد، والموسيقى تعط نوعيات تعبيرية لتجسيد وتأكيد ما تحتويه الصورة، وهنا يكمن جوهر التأثير المشترك للصورة والموسيقى الذي يكمل أحدهما الآخر، إذ أن ما يطلب من الموسيقى هو الإيجاز والتركيز وتفسير بعض التفاصيل وخلق اجواء مختلفة ومتنوعة عاطفية وسيكولوجية وروحية، وذلك لتعميق الإحساس البصري ويقول "إيريك ساني" يجب على الموسيقى أن تبرز الحركة والصورة دون أن تأخذ هي ذاتها أهمية بارزة.

إن عناصر التأثير والإبهار مثل اللون والحركة والصوت والإيقاع والأشكال، هي كلها من أهم أدوات التأثير التي يمكن عن طريقها تأكيد المعاني والأفكار، وإذا كان النص الفيلمي أو المسلسل التلفزيوني هما الأقدر على تجسيد هذه المفردات وحصر نوعها و هدفها، فنحن نؤكد على أهميتها بوصفها وثيقة فكرية ومعرفية تشير إلى مصدرها وموقفها من الفكر وثقافة المجتمع (٢) ويقدم هذا

(١) أحمد عاطف عبد الحميد: مرجع سابق، ص ١٩، ٢٠.

(٢) نسمة أحمد البطريق: نصر من السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي، مرجع سابق، ص ١٥، ١٧، ٣٣.

المزيج الفكري المركب من خلال الصورة المتحركة والأداء الإنساني والإيقاع الموسيقي الفني والأشكال والألوان، ويمكن القول أن الصورة الفيلمية هي من أيسر الأشكال المعرفية والتعبيرية تعاملًا مع الفئات المختلفة من الجماهير^(١).

خطوات الكتابة للموسيقى التصويرية للمسلسلات:

يقدم العمل الفني إلى المؤلف الموسيقي بعد إتمام عمل المونتاج أي عندما تعرض المشاهد بالحوار فقط أو بالتعليق وإضافة المؤثرات إلى الشريط الصوتي، ثم يتقابل المخرج مع المؤلف الموسيقي لمناقشة كل التفاصيل الدقيقة بالعمل الفني وأماكن استخدام الموسيقى التصويرية وتحديد المدة الزمنية لكل مشهد، وعلى المؤلف الموسيقي بعد ذلك أن يخلق التوليفة المناسبة التي تتناسب مع الملامح الموسيقية الملائمة للجو الدرامي في العمل الفني، حتى يصبح هناك التئام داخلي بين الصورة والصورة الموسيقية (الموسيقى التصويرية)، وهناك قواعد يجب على المؤلف الموسيقي مراعاتها عند كتابة الموسيقى التصويرية وهي^(٢):

١. تدفق الحركة الدرامية وتتابع الأحداث من البداية للنهاية وربط المشاهد بعضها بعض.
 ٢. تأكيد البيئة التي تجري فيها الأحداث زمنياً ومكانياً وأماكن التصوير.
 ٣. الآلات الموسيقية المناسبة لهذه الموسيقى لإعطاء التأثير المطلوب في هذه الفترة الزمنية.
 ٤. استنباط الأفكار الموسيقية من خلال الشخصيات الدرامية المؤثرة.
 ٥. إظهار طبيعة الحدث في المشهد بمحاولة التعبير عنه بالموسيقى.
- وتعتبر الآونة الحالية هي مرحلة النهوض بـ (شارة البداية) والتي يطلق عليها أيضاً (الجنريك) أو (النتر) والذي أتاح أمام الملحنين عامة والكويتيين منهم خاصة الفرصة لإظهار إبداعاتهم، وألزم العديد منهم في كثير من الأحيان بقراءة نص العمل كاملاً بحثاً عن روح النتر وصياغته، والتي أكدت أن النتر عنصر أساس في جذب المشاهد وفي نجاح العمل، فشارة البداية لأي عمل فني مسموع أو مرئي بمنزلة الإعلان الخارجي له، وصاحب الانطباعات الأولى عما سيدور بالعمل.
- وتتشابه شارة البداية (النتر) في صياغتها مع القالب الموسيقي المعروف باسم الافتتاحية "Overture" وهو إحدى القوالب الموسيقية الهامة والمحبة إلى جماهير المستمعين في نفس الوقت^(٣).

(١) أحمد عاطف عبد الحميد : مرجع سابق، من ص ٢٣، ٢٤

(٢) المرجع السابق، ص ٤٨ : ٥٢.

(٣) أوس داوود يعقوب : شارة الأعمال الدرامية .. قراءة جديدة تمنح المادة الدرامية بعدها الثالث، سوريا ٢٠١٢

فهي قصيرة نسبياً يتراوح طول القطعة منها في المتوسط ما بين أربع وعشر دقائق، وهي تكتب للاوركسترا الكامل بكافة إمكانيات التلوين الاوركسترالي، كما أنها حركة واحدة سريعة ، في غالبيتها براقية ، نشيطة وتمهيدية معبرة ، وقد مرت الافتتاحية بتاريخ طويل من التطور، وظهرت مرتبطة بالأوبرا وبالمسرح ، كما ظهرت مستقلة ومحايدة كعمل موسيقي له كيانه المنفرد في برامج الحفلات الموسيقية ، واستعملت كلمة افتتاحية بشكلان يعني الأول منهما مقطوعة من موسيقى الآلات تعزف كمقدمة للأوبرا أو الاوراتوريو أو أي عمل فني غنائي مماثل . والثاني يعني عملاً موسيقياً مستقلاً رغم أنه يتبع نماذج افتتاحية الأوبرا أو الاوراتوريو^(١).

إلا أن إشارة البداية (النتر) تميزت في صياغتها عن قالب الافتتاحية واختلفت حتى يمكن القول بتصنيفها كقالب موسيقي جديد له طابعه المميز والمختلف حيث تنوعت فيه الضروب والسرعات العزفية والمقامات الموسيقية والمؤثرات الصوتية ، مما كان له الأثر الكبير على المستمع مهما اختلفت ثقافته وميوله الاستماعية^(٢) .

ولقد باتت إشارة البداية (النتر) نمطاً فنياً خاصاً في الأعمال الفنية البحرينية المرئية ، وأحد أهم أعمدة نجاح أي عمل فني ، ويمكن تقسيم إشارة البداية إلى نوعين وهما :

- النوع الأول :

شديد الالتصاق بموضوع العمل الفني ، وهو يذهب معها، ولا نتذكرها إلا معه كمقدمات الافلام والمسلسلات التليفزيونية .

- النوع الثاني :

يقوم على المزج بين قيم العمل الاجتماعية والأخلاقية والقيم المطلقة العامة وغير المرتبطة بزمن ما، كمقدمات نشرة الاخبار والبرامج .

ويؤكد صناع إشارة البداية (النتر) أنها تشكل هوية العمل الفني وتمزج معه كوحدة واحدة ، وهي جزء حقيقي منه وليس - كما يراها البعض - مجرد استعراض لبطاقة العمل ، كما أنها الحالة السمعية الموسيقية التي نقشي لنا القليل من أسرار أحداث العمل إلى جانب كونها عنصر تشويق لمعرفة تفاصيل أكثر . وهناك من يرى من المؤلفين الموسيقيين أن وظيفة إشارة البداية (النتر) هي تهيئة المشاهد لتلقي ما بعد الإشارة وتالياً لها .

متاح في <http://www.startimes.com/f.aspx?t=31260287>

(١) يوسف السيسى : " دعوة إلى الموسيقى "، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عام ١٩٨١م، ص ١٠٩ .

(٢) طاهر مامللي: إشارة البداية علامة فارقة ، مجلة تشرين الالكترونية ، لبنان ، ٢٠١٤م

ويجب أن تتشابه شارة البداية (النتر) بالعمل من حيث الفكرة والمقولة إضافة إلى ضرورة أن تكون البنية الموسيقية للشارة من نفس طابع ما سيليها ، وهنا تكمن صعوبة وضع ألحان شارة البداية (النتر) حيث يتطلب الأمر تلخيص فكرة موسيقية كاملة في ثلاث دقائق مع ما يلائم أحداث وموضوع العمل الفني .

كما أن هناك عوامل تحدد نمط شارة البداية (النتر) وهي :

- رسالة العمل .
- مضمون التسلسل المطروح درامياً .
- رؤية المخرج وإيقاعه الإخراجي .
- المقدرات الإنتاجية .
- بيئة العمل .
- تقنيات التسجيل المتاحة (١) .

ومن خلال الجهود التي بذلها الكثير من المؤلفين الموسيقيين البحرينيين أمثال: (خالد

الشيخ - مبارك نجم- يعقوب يوسف- خليفة زيمان وغيرهم)

العوامل التي أثرت في أغاني المسلسلات التليفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين.

(١) التطور التكنولوجي:

يسعى الإنسان دائماً للتطور التكنولوجي أملاً في تخفيف المعاناة وتوفير الوقت والجهد في كافة مجالات الحياة، ولكن كطبيعة كل شيء فإن للتطور التكنولوجي سلبياته، التي رُبما تظهر متأخرة، أو تستتر وراء انبهار المستخدمين لتلك التكنولوجيا بما تحققه لهم من أهداف ومكاسب.

وقد حَدَّثَتْ في سنوات العشر الأخيرة قفزة هائلة في تكنولوجيا صناعة الموسيقى، يكفي أنه لم يُعد على الموزع الموسيقي ترك منزله والذهاب إلى الـ "Studio" لتسجيل موسيقاه، واقتصر دور الـ "Studio" على تسجيل الآلات الحية والأصوات البشرية، أما بقية مراحل تسجيل الأغنية انتهاءً بعملية الـ "Mix" أو الدمج النهائي بين الأصوات فأصبحت جميعها تتم بواسطة الكمبيوتر في أي مكان، إن التطور العلمي والتكنولوجي المذهل في مجال الموسيقى والذي تشهده هذه الآونة أدى إلى

(١) عمارالشرعي : الصفحة الرسمية للموسيقار عمار الشرعي بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١١ م

متاح في <https://ar-ar.facebook.com/pages/Ammar-El-Sherie->

سهولة حصول الموزع الموسيقي على أي نوع من الموسيقى يريد استخدامه، دون أن يكون على دراية بالخصائص الأصلية لهذا النوع من الموسيقى.^(١)

التطور الموسيقي التكنولوجي بمملكة البحرين:

بدأت ملامح التطور التكنولوجي المرتبط بالمجال الموسيقي مع إنشاء فرقة الاذاعة بمملكة البحرين وأستوديوهات التسجيلات الصوتية.

- منذ مطلع الخمسينات وحتى اليوم مازالت إذاعة مملكة البحرين تشهد تطوراً لافتاً سواء على الصعيد التقني وتدريب الكوادر الفنية، أو على مستوى البرامج النوعية، من إمكانات بسيطة في (استديو) متواضع عام ١٩٥١، إلى سبع محطات، وأستوديوهات تضم أحدث الأجهزة والكوادر. ^(٢)

(٢) التعليم الموسيقي ونشأة المعاهد المتخصصة:

ساعدت المعاهد والكليات المتخصصة على وجود جيل من الموسيقيين الأكاديميين المتخصصين، وبرغم من أنّ هناك العديد من الموسيقيين مملكة البحرين درسوا أنواع الموسيقى الغربية المختلفة، وانجرفوا تماماً مع هذه التيارات دون أن يظهر لموسيقانا البحرينية أي أثر في أعمالهم، إلا أنّ هناك نماذج من الموسيقيين تمسكوا بجذورهم في مملكة البحرين، ونجحوا في تقديم مزيجاً ناجحاً مما درسه من فنون الغرب، وما يحملونه بداخلهم من ثقافة موسيقية بحرينية.^(٣)

نمو التعليم الموسيقي بمملكة البحرين:

سعت العديد من المؤسسات التعليمية بمملكة البحرين مثل (معهد البحرين للموسيقى) منذ إنشائه لإيجاد كوادر وطنية تلمّ بالفنون الموسيقية، وتُمثّل مملكة البحرين في المحافل الدولية، إضافةً إلى سد حاجة مؤسسات الدولة المختلفة مثل وزارة التربية والتعليم، وإمدادها بالمدرسين، ووزارة الداخلية في قسم الموسيقى العسكرية وغيرها، ويتضمن المعهد من خلال منهجه تعليم العزف على الآلات المختلفة، وأنماط الموسيقى المختلفة مثل الشرقية والكلاسيكية، ومناهج متخصصة في التراث الموسيقي بمملكة البحرين، وتاريخها مثل تاريخ مملكة البحرين الموسيقي وأنواع الموسيقى الشعبية، ليصبح الطالب قادراً على تدريسها وتلقينها لبراعم مملكة البحرين في مدارس وزارة التربية والتعليم في المستقبل، وقد ساعد المعهد على ظهور العديد من المؤلفين الموسيقيين والعازفين

(١) بثينة حسنين عمارة: " العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري"، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة. ١٩٩٩

(٢) مشعل حسين: " العولمة والاغنية الكويتية"، بحث منشور، مجلة دراسات متخصصة، تصدرها كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، العدد ٤١، عام ٢٠٢١ ص ٣٢٤.

(٣) مقابلة شخصية مع خليفة زيمان - مؤلف وموزع وقائد فرقة البحرين للموسيقى (سابقاً).

والمطربين في مملكة البحرين المتميزين أمثال الموسيقي البحريني "عيسى مبارك نجم" ، وعازفة البيانو البحرينية " نور القاسم " .^(١)

٣) العولمة وانصهار الثقافات:

اختلفت الثقافات الموسيقية المختلفة بالثقافة الموسيقية بمملكة البحرين من خلال الموسيقيين والمطربين الوافدين بفرق الإذاعة والفرق الموسيقية الخاصة، والاحتكاك الدائم بصنّاع الأغنية، فيما يعرف بالعولمة وهي: " العملية التي يصبح من خلالها شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتها، ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وبيئياً .^(٢) ولعلّ الأهمية الكبرى لقضية العولمة الثقافية تكمن في أنّ حدود وحواجز هذا الجانب قد تمّ إزالة مُعظمها إن لم يكن كلها، وإنّ ثورة الاتصالات في حياتنا المعاصرة جعلت من الصعب على أيّ دولة أن تقبع داخل حدودها، ذلك لأنّ ثورة الاتصالات قد تحطّت حدود الزمان والمكان، هذا فضلاً عن أنّ التقدّم التكنولوجي قد أتاح إمكانيات هائلة للأفراد. وإنّ التأثير الخارجي في الموسيقى في مملكة البحرين ليس بجديد ، فلقد تأثر كبار الموسيقيين منذ بداية القرن العشرين بما استمعوا إليه من الموسيقى الغربية، إمّا عن طريق الاسطوانات، أو عن طريق أسفارهم للخارج، فأخذوا يُطوّرون موسيقاهم ويُدخلون عليها إيقاعات جديدة وآلات جديدة، واستمر هذا على مدار القرن وخاصة في التكوين الآلي للفرقة الموسيقية، وأخذ شكل الفرقة الموسيقية في التغيّر إلى أن ظهرت بعض الفرق الغنائية في الربع الأخير من القرن العشرين، حيث اعتمدت هذه الفرق بصفة عامة على الأغنية الخفيفة التي تساهم فيها المجموعة بدور كبير، ومع دخول عصر العولمة والانفتاح الثقافي والإعلامي الذي صنّعه الأقمار الصناعية (السموات المفتوحة) والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، لم تصبح التغيّرات التي طرأت على الموسيقى في مملكة البحرين بصفة عامة والأغنية الموجّهة للطفل بصفة خاصة قاصرة على تطوّر شكل الفرق أو تسطيح الألحان، فلقد أتاح لنا العصر الجديد فرصة الإطلاع على الأساليب والاتجاهات الموسيقية للشعوب والحضارات المعاصرة، وما يلحق بها من تطوّر أولاً بأول، وبدأت مظاهر هذا الانفتاح تزحف على الأغنية في مملكة البحرين شيئاً فشيئاً، ولعلّ هذه الظاهرة التي تشهدها الساحة الغنائية الآن تعكس بوضوح ما يعيшеه العالم من انصهار للثقافات. ^(٣)

١) دليل الطالب: منشورات معهد البحرين للموسيقى، اصدار عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ص ٣.

٢) بثينة حسنين عمارة : " العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري "، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة. ١٩٩٩

٣) محمد المتروك: " الثقافة الشعبية في مملكة البحرين "، مقال منشور بمجلة الفنون الشعبية والثقافة العربية، تصدرها المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، دولة الكويت. العدد ٢٥، عام ٢٠٢١.

ثانياً : الإطار التطبيقي
تحليل أغنية النهاية لمسلسل الكلمة الطيبة (عينة البحث)

البطاقة التعريفية للعمل:

اسم العمل	الكلمة الطيبة
نوع القالب	غنائي
اسم المؤدي	أحمد الهرمي
كلمات	نبيل الريان
الحنان	خليفة زيمان
المقام	كرد مصور على درجة البوسلك 
الصيغة	3 أجزاء
الميزان	4 4
الضرب وتدوينه	 رومبا خليجية
المساحة الصوتية للعمل	

الكلمة الطيبة

ألحان : خليفة زيمان

(النهاية)

6

11

17

22

28

33

39

44

له وبد لا روح يا مامه لو ر طيب ال
سي رام فيس تسدح دت ع ب لي نه ح
روح يا مامه لو و ر سي رت هو ل بد لا
روح يا مامه لو و ر سي رت هو ل بد لا
ح موسيقى سي رت هو ل بد لا
ح روح يا مامه فو ط مند مه رح فاجت مو له ب قل ول

كلمات الأغنية

كلمات: نبيل الريان

الجزء الأول :

الطير لو مهما يروح لا بد وله مرسى حتى السفينة اللي ابعدت من دون روح

لا بد لها وترسى

الجزء الثاني :

مهما انطفى ومهما انجرح

والقلب له موقد فرح

وأحباب يَم أحباب

يكون له أحباب

الجزء الثالث :

شأجمل من احساس الرضا

افرد جناحك لفضا

مالك عذر وأنت السقف والباب

اللحظة لي مرت بنا ريحة عطا

المدى لا تغيب ولا تقسى

لي نادى الكلمة وناداك

التحليل البنائي لأغنية الكلمة الطيبة

الأغنية قائمة على 3 أجزاء غنائية و3 أجزاء موسيقية:

المقدمة الموسيقية مستقلة بجملة مختلفة ولاتشبه جمل الأجزاء الغنائية .

الأجزاء الغنائية مختلفة عن بعضها من ناحية التركيز حيث ان كل جزء يختلف عن الجزء الآخر

في شكل المقام و التحويلات النغمية و المقامية في الجزء ذاته .

الفواصل الموسيقية بين الأجزاء هي فواصل قصيرة للتعبير عن الجملة الغنائية في الجزء الذي يلي

الفاصل الموسيقي .

- المقدمة الموسيقية : من م (1. - 11) استخدام أسلوب الترحيل أو تأخير النبر (السنكوب) في

المقدمة الموسيقية .

- بدأ مقام الكرد من درجة "البوسلك" و كان الركوز على نغمة " الجهاركاه " بسلم نازل من نغمة " السهم " .
- الجزء الأول من الغناء : من اناكروز م (12. - 35) بدأ في مقام الكرد على درجة "البوسلك" انتهى قفلة تامة على مقام النهاوند على درجة "الحسيني".
- الموسيقى (2) فاصل 1: من اناكروز م (36. - 44) استعرض صولو لآلة الكوله على مقام الكرد من درجة "البوسلك" ولمس مقام العجم على درجة "بوسلك" بتحوله في جنس الأصل قبل ان ينتهي الجزء على مقام كرد على درجة " بوسلك"
- الجزء الثاني: من م (44. - 53) بدأ في مقام النهاوند على درجة "الحسيني" وايضاً استخدم نفس أسلوب الموسيقى (2) بلمسة لمقام العجم على درجة "بوسلك" بتحوله في جنس الأصل قبل ان يقفل على مقام كرد على درجة " بوسلك"
- الموسيقى (3) فاصل 2: من اناكروز م (54. - 58) استعرض صولو لآلة الأكورديون على مقام الكرد من درجة "البوسلك"
- الجزء الأخير: من م (58. - 81) بدأ بمقام العجم من درجة "البوسلك" الى م (67.) ثم بدأ بتحول نغمة (الشاهيناز) الى نغمة (كردان) ليحول بعد ذلك الى مقام كرد من درجة "البوسلك" حتى نهاية الأغنية .

تعليق الباحث:

- موسيقى المقدمة قائمة على أسلوب الترحيل (السكوب) في بعض الأجزاء .
- الثراء في استخدام صولوهات فردية في الفواصل الموسيقية بين الأجزاء (صولو كوله وصولو أكورديون)
- صاحب العمل ايقاع رومبا خليجية.
- الغناء قائم على مقام الكرد والنهاوند وفي بعض المقاطع يتم التحول الى مقام العجم في جنس الأصل فقط.
- التوزيع الموسيقي للعمل لا يعتمد بشكل كبير على الآلات الموسيقية الحية.
- كلمات الأغنية تتدرج تحت مسمى (اللهجة البيضاء) المعروفة لدى غالبية الدول العربية، ولا تعتمد على المفردات البحرينية الصعبة.

نتائج البحث:

أولاً: الإجابة على أسئلة البحث:

الإجابة على السؤال الأول والذي نص على (ما السمات الفنية والخصائص المميزة لأغنية النهاية في مسلسل "الكلمة الطيبة" كنموذج لبعض أغاني المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في تلفزيون مملكة البحرين في الربع الأخير من القرن العشرين؟)

- استخدام تأخير النبر.
- الأداء الفردي (صولو) في الفواصل الموسيقية.
- المزج بين الإيقاع العربي والغربي من خلال إيقاع رومبا خليجية.
- استخدام مقامات لا تحتوي على بعد ثلاثة أرباع الدرجة.
- اعتمد التوزيع الموسيقي للعمل بشكل كبير على الأصوات الإلكترونية.
- تستعرض الحلقات الدرامية العديد من القضايا والظواهر الاجتماعية و أسبابها و علاجها بشكل منفصل في كل حلقة ، مما يجعل النص الشعري لكلمات أغنية المسلسل مرتبطة بالفكرة الجوهرية للحلقات .
- اختيار الملحن لأسلوب لحنى غير معقد و بسيط ، وأيضاً اختياره لصوت غنائي يتميز بهدوءه و بإحساسه المرهف ، ساهم في تعزيز معاني كلمات الأغنية المرتبطة بأحداث المسلسل لدى المتلقي.

ثانياً: نتائج فنية عامة لأغاني المسلسلات بالبحرين:

تميزت أغاني المسلسلات البحرينية بالعديد من السمات الفنية وهي كالتالي:

- من حيث المقام: اعتمد المؤلفين على المقامات العربية بجانب السلمين الكبير والصغير.
- من حيث الإيقاع: ظهرت الإيقاعات الغربية والعربية والخليجية بأغاني المسلسلات التلفزيونية بمملكة البحرين كما تنوعت الموازين والسرعات، كما استخدم أسلوب الترحيل
- من حيث الآلات الموسيقية: اشتركت الآلات الغربية جانب الي جنب مع الآلات البحرينية الشعبية.
- من حيث التوزيع الموسيقي: التوزيع الموسيقي للعمل لا يعتمد بشكل كبير على الآلات الموسيقية الحية، رغم وجود ثراء في استخدام صلولوهات فردية في الفواصل الموسيقية.
- من حيث الكلمات: اعتمدت أغاني المسلسلات البحرينية على اللهجة البيضاء بجانب اللهجة البحرينية والفصحى.

- **التقدم التكنولوجي:** يرجع تأثير التقدم التكنولوجي في ظهور آلات موسيقية جديدة، وتحول شكل تقنيات التسجيل الصوتي للأغنية البحرينية، وزيادة المساحة الصوتية للغناء والضبط التلقائي للأصوات الغنائية.
- **العولمة وانصهار الثقافات:** يرجع تأثير العولمة وانصهار الثقافات في ظهور قوالب غنائية جديدة، وكذلك ظهور تراكيبٍ مقاميةٍ جديدةٍ وضروبٍ إيقاعيةٍ جديدةٍ مصاحبةٍ للأغنية البحرينية، وكذلك ظهور آلات جديدة تتبع ثقافات موسيقية مختلفة بهدف السعي وراء تلوين صوتي جديد للأغنية البحرينية.
- **نمو التعليم الموسيقي:** ساعدت المعاهد والكليات المتخصصة في مملكة البحرين على وجود جيلٍ من الموسيقيين الأكاديميين المتخصصين ممن تمسكوا بجذورهم البحرينية ونجحوا في تقديم مزيجاً ناجحاً مما درسوه من فنون الغرب.

توصيات البحث

- تطعيم الأغنية البحرينية بأنواع الموسيقى المختلفة كالجاز والبلوز الجديدة على المستمع البحريني، لعدم انصراف الشباب البحريني عن موسيقاهم للموسيقى الدخيلة دون الاهتمام بالأعمال الموسيقية البحرينية الغنائية.
- رفع الذوق العام للمستمع البحريني وتقديم الموسيقى الجيدة والبعد عن كل هزيل منها.
- العمل على الاستفادة من تحليل أغاني المسلسلات البحرينية لما تتميز به من عناصر تستدعي الدراسة والتحليل للمتخصص الأكاديمي.
- تزويد المكتبات العامة والمكتبات السمعية بالكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة بنماذج جيدة من أغنيات المسلسلات البحرينية.
- الاهتمام بتوثيق أغنيات المسلسلات البحرينية من خلال تدوينها تدويناً صحيحاً بالتقطيع العروضي من قبل المتخصصين، للحفاظ عليها من الاندثار والنسيان.

مراجع البحث

أولاً: الكتب العلمية:

- (١) أوس داوود يعقوب : شارة الأعمال الدرامية .. قراءة جديدة تمنح المادة الدرامية بعدها الثالث ، سوريا ٢٠١٢
 - (٢) بثينة حسنين عمارة : " العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري " ، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة. ١٩٩٩
 - (٣) حمد عبد العزيز ربيع : " الإعلام العربي " ، مجلة شؤون عربية ، العدد ٤١ ، القاهرة ، عام ١٩٨٥م ، ص ١٨٥.
 - (٤) زين نصار: " الموسيقى المصرية المتطورة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة المكتبة الثقافية (٤٦٥)، القاهرة، ١٩٩٠م.
 - (٥) ظاهر مامللي: شارة البداية علامة فارقة ، مجلة تشرين الالكترونية ، لبنان ، ٢٠١٤م
 - (٦) عاطف عطية: الثقافة العولمة، إشكالية العلاقة بين الثقافة العربية والعولمة» ، دار نلسن للنشر، لبنان. ٢٠١٥.
 - (٧) عبدالله المدني: الخليج والتلفزيون، المؤسسة العربية للطباعة والنشر بالمنامة، ٢٠١٤، ص ١٥.
 - (٨) نسمة أحمد البطريق: نصوص السينما والتلفزيون والمنهج الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١٥.
 - (٩) هبة سليم: السيوسو دراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار الساقى، البحرين، ٢٠٠٨، ص ١٠٢.
 - (١٠) يوسف السيسى : " دعوة إلى الموسيقى " ، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عام ١٩٨١م، ص ١٠٩.
 - (١١) محمد المتروك: " الثقافة الشعبية في مملكة البحرين " ، مقال منشور بمجلة الفنون الشعبية والثقافة العربية، تصدرها المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب، دوله الكويت .العدد ٢٥، عام ٢٠٢١.
 - (١٢) دليل الطالب: منشورات معهد البحرين للموسيقى، اصدار عام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ص ٣.
- ثانياً: الرسائل العلمية:
- (١) احمد عاطف عبدالحميد دراسة مقارنة الأسلوب اداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار التشريعي في الموسيقى التصويرية .

٢) أحمد عثمان عبد الحميد: دراسة مقارنة أسلوب أداء آلة الكمان عند إبراهيم حجاج وعمار التشريعي في الموسيقى التصويرية، رسالة ماجستير بحث غير منشورة المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون القاهرة، ٢٠٠٧ م .

٢) بسام غازي البلوشي: التقنيات والمهارات العزفية لآلة القانون في المقدمة الموسيقية للمسلسل التلفزيوني (حديث الصباح والمساء) لـ "عمار الشريعي" بحث منشور، مجلة فكر وابداع، عدد خاص، مارس ٢٠١٦.

٣) بسام غازي البلوشي: دراسة تحليلية عزفيه للموسيقى التصويرية لمقدمات المسلسلات التلفزيونية عند "ياسر عبد الرحمن (لما الثعلب فات) نموذجاً وإمكانية الاستفادة منها في العزف على آلة القانون، بحث منشور، مجلة فكر وابداع، عدد خاص، مارس ٢٠١٣.

٤) سعود عبد العزيز المسعود: التوظيف الدرامي لشارة البداية بالأعمال الفنية المرئية الكويتية دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه، أكاديمية الفنون، معهد النقد الفني، القاهرة، ٢٠١٥.

٥) محسن عواد أحمد: تصور لبرنامج مقترح لتنمية الناحية الابتكارية في الارتجال الموسيقي التعليم عن طريق الموسيقى التصويرية في الأفلام المصرية، بحث منشور في مؤتمر الموسيقي في الألفية الثالثة، المجلد الثاني، القاهرة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة، د.ت، ص ١٢١٥.

٦) هيثم سيد نظمي: دراسة تحليلية للموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية في الفترة ما بين ١٩٨٢م: ١٩٩٥م، رسالة دكتوراه، بحث غير منشورة كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة، ١٩٩٨.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

(1) **David Fuller**: Incidental Music, Art in The New Grove's Dictionary of Music & Musician's, London, Macmillan Publishers, 1980, p.58.

رابعاً: المواقع الالكترونية

(١) عمار الشريعي : الصفحة الرسمية للموسيقار عمار الشريعي بتاريخ ٢٠٠٧/٤/١١ م

متاح في <https://ar-ar.facebook.com/pages/Ammar-El-Sherie>

(٢) <http://www.startimes.com/f.aspx?t>

خامساً : المقابلات الشخصية :

(١) خليفة زيمان - مؤلف وموزع وقائد فرقة البحرين للموسيقى (سابقاً) .

ملخص البحث

السمات والعوامل المؤثرة في موسيقى المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين (مسلسل الكلمة الطيبة نموذجاً)

يهدف البحث إلى التعرف على سمات وخصائص أغاني المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين، والتعرف على العوامل المؤثرة في أغاني المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة تحدد في أغنية مسلسل الكلمة الطيبة (انتاج عام ١٩٩٧)، وقد أسفرت النتائج عن وجود العديد من السمات الغنية المميزة لأغاني المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين، حيث اعتمد المؤلفين على المقامات العربية بجانب السلمين الكبير والصغير، وظهرت الايقاعات الغربية والعربية والخليجية بأغاني المسلسلات التلفزيونية بمملكة البحرين كما تنوعت الموازين والسرعات، كما استخدم أسلوب الترحيل، كما اشتركت الآلات الغربية جانب الى جنب مع الآلات البحرينية الشعبية، والتوزيع الموسيقي للعمل لا يعتمد بشكل كبير على الآلات الموسيقية الحية، رغم وجود ثراء في استخدام صلولوهات فردية في الفواصل الموسيقية. كما اسفرت النتائج عن وجود ثلاثة عوامل أثرت في أغاني المسلسلات التلفزيونية في مملكة البحرين بالربع الأخير من القرن العشرين، وهي: **التقّدم التكنولوجي، العولمة وانصهار الثقافات، نمو التعليم الموسيقي**، واختتم البحث بمجموعة من التوصيات كان ابرزها:

- تطعيم الأغنية البحرينية بأنواع الموسيقى المُختلفة كالجاز والبلوز الجديدة على المستمع البحريني، لعدم انصراف الشباب البحريني عن موسيقاهم للموسيقىات الدخيلة دون الاهتمام بالأعمال الموسيقية البحرينية الغنائية.
- رفع الذوق العام للمستمع البحريني وتقديم الموسيقى الجيدة والبعد عن كل هزيل منها.
- العمل على الاستفادة من تحليل أغاني المسلسلات البحرينية لما تتميز به من عناصر تستدعي الدراسة والتحليل للمتخصص الأكاديمي.

Research Summary
Features and factors affecting the music of television series in the Kingdom of Bahrain in the last quarter of the twentieth century (the series ALKALMA ALTAYBA as a model)

The research aimed to identify the features and characteristics of the songs of television series in the Kingdom of Bahrain in the last quarter of the twentieth century, and to identify the factors affecting the songs of television series in the Kingdom of Bahrain in the last quarter of the twentieth century, so the research followed the descriptive approach analysis on a sample determined in the song of the series ALKALMA ALTAYBA (production in 1997), and the results resulted in the presence of many Distinctive technical features Songs for television series in the Kingdom of Bahrain in the last quarter of the twentieth century, where the authors relied on the Arab maqamat next to the Major and minor Scales, and Western, Arab and Gulf rhythms appeared in the songs of television series in the Kingdom of Bahrain as the scales and speeds varied, and the method of deportation was used, and Western instruments participated side by side with the popular Bahraini instruments, and the musical arrangement of the work does not rely heavily on live musical instruments, although there is a richness in the use of individual solos in musical intervals.

The results also resulted in the presence of three factors that affected the songs of television series in the Kingdom of Bahrain in the last quarter of the twentieth century, namely: technological progress, globalization and fusion of cultures, the growth of music education, and the research concluded with a set of recommendations, the most prominent of which were:

1. Vaccinating the Bahraini song with different types of music such as jazz and blues that are new to the Kuwaiti listener, so that Kuwaiti youth do not distract from their music for extraneous musicians without paying attention to Kuwaiti musical works.
2. Raising the general taste of the Bahraini listener and providing good music and staying away from all the meager ones.
3. Work to benefit from the analysis of the songs of Bahraini series because of their distinctive elements that require study and analysis of the academic specialist.